2026,30 (3):85
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.85.0102
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

The Historical, Social, Economic, and Religious Contexts of the Minor Prophets: A Historical–Analytical Comparative Study

Mahdi Qader Ahmed 1

college of Islamic sciences - university of Sulaimani

mahdi.ahmed@univsul.edu.iq

Aziz Faraj Rashid 2

Master's student, College of Islamic Sciences - University of Sulaimani

dcff54@gmail.com

Received 13/5/2025, Revised 13/ 10 / 2025, Accepted 30 /11/ 2025, Published 30/3/2026

© 2025 The Author(s).This is an Open Access article distributed This is an open access article published in the Journal of the College of Islamic Sciences / University of Baghdad. of the Creative Commons Attribution 4.0 International License, which permits unrestricted use, distribution, and reproduction in any medium, provided the original work is properly cited.

Abstract

I selected the **phonetic phenomena in *Surah Adh-Dhāriyāt*** from the Holy Qur'an for study due to the abundance of phonetic features present in this surah. Undoubtedly, no surah of the Qur'an is devoid of such phonetic phenomena; however, to the best of my knowledge and according to my review of previous studies, these phenomena in this particular surah have not been examined in detail. For this reason, I chose to investigate them specifically within Surah Adh-Dhāriyāt.

My examination revealed the presence of **the Qur'anic verse ending (fāṣilah)** along with variation in **Qur'anic readings (qirāʾāt)** and different forms of **repetition**, all of which appear prominently in this surah. Accordingly, the research plan is divided into three sections: The first section introduces the surah. The second examines the **verse endings (fāṣilah)** in the surah. The third discusses the **other phonetic phenomena** present in the surah.

Keywords: Surah coherence, homogeneous verse endings (*fawāṣil*), phoneme, repetition.

الظّروفُ التّاريخيّةُ والاجتماعيّةُ والاقتصاديّةُ والدّينيّةُ الّتي عاشَ فيها الأنبياءُ الصّغارُ دراسةٌ (تحليليّةٌ تاريخيّةٌ مقارنةٌ)

مهدي قادر أحمد

الاستاذ الدكتور في كلية العلوم الإسلامية - جامعة السليمانية

2026,30 (3):85
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.85.0102
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

مزيز فرج رشيد
ماجستير في كلية العلوم الإسلامية - جامعة السليمانية

تاريخ استلام البحث:١٣ /٥/ ٢٠٢٥	تاريخ المراجعة: ١٣/١١/ ٢٠٢٥
تاريخ قبول البحث:٣٠ /١١/ ٢٠٢٥	تاريخ النشر: ٣٠/٣/ ٢٠٢٦

ملخص البحث:

الأنبياء الصغار هم (اثنا عشر) نبيًا كُتبت لهم أسفار قصيرة في العهد القديم. سُمّوا صغارًا لقصر أسفارهم، لا لقلة أهميتهم. عاشوا بين القرن التاسع والخامس قبل الميلاد. خدم بعضهم في مملكة إسرائيل (الشمالية) قبل سقوطها سنة ٧٢٢ق.م. وآخرون في مملكة يهوذا (الجنوبية) قبل سقوطها سنة ٥٨٦ق.م. عاش اليهود ثلاث مراحل مهمة في تاريخهم، وهي: قبل السّبي، وأثناء السّبي البابلي (٦٠٥– ٥٨٦) ق، م. وبعد السّبي (٥٣٨) ق.م. تنبأ بعضهم بعد العودة من السّبي البابلي (مثل حجي وملاخي و زكريا). تميزت تلك الحقب بالاضطراب السياسي والتهديد من آشور وبابل وفارس. عانى المجتمع من الظلم والاستغلال من الأغنياء وأصحاب النفوذ، سادت الفجوة الطبقية، واستُغل الفقراء والضعفاء. ضعف القضاء، وانتشر الفساد بين المسؤولين. اقتصاديًا؛ عرفت بعض الفترات رخاءً، لكنه لم يكن عادلًا في توزيعه. في مدد أخرى، عانى الناس من الفقر والجوع بسبب الحروب والضرائب. دينيًا؛ انتشرت عبادة الأوثان بين الشعب وحتى في الهيكل، أصبحت العبادة شكلية، من دون إيمان حقيقي أو تقوى. انحرفت الكهنة عن دورهم، وساد الفساد الديني، دعا الأنبياء إلى التوبة والرجوع إلى الله. ركزوا على العدل والرحمة، لا الطقوس الفارغة. أنذروا الشعوب بالدينونة إن لم يتوبوا. لكنهم أيضًا بشروا بالخلاص والمسيّا المنتظر. كانت رسالتهم مزيجًا من التحذير والرجاء، يمكن الإفادة من تجربتهم.

الكلمات المفتاحية : الظروف التاريخية ، الانبياء الصغار، الظروف التاريخية

المقدمة:

الحمد لله حقّ حمده، والصلاة والسلام على من لا نبيَّ بعده، وعلى آله وأصحابه واتباعه الى يوم الدين. وأما بعده:

2026,30 (3):85
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.85.0102
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

عاش الأنبياء الصغار في ظروف تاريخية واجتماعية واقتصادية ودينية معقدة ومتنوعة بين القرنين الثامن والرابع قبل الميلاد. ومروا بمراحل متقلبة من الاستقرار والاضطراب، أثّرت بعمق في حياة الشعب ومعتقداته. في زمن هذه التحولات، أرسل الله أنبياءه ليكونوا بشيراً ونذيراً، ومن بينهم ما يُعرف بـ(الأنبياء الصغار) وهم مجموعة من الأنبياء الذين وردت نبوءاتهم في أسفار صغيرة نسبيًا ضمن العهد القديم. وعلى الرغم من صغر حجم كتاباتهم، إلا أن رسائلهم حملت مضامين قوية تمس حياة الناس اليومية، وتدعو إلى التوبة والعدل والرحمة. جاء هؤلاء الأنبياء في فترات مختلفة من التاريخ العبري، سواء قبل السّبي البابلي أو أثناءه أو بعده، ويعيدوا توجيه الناس نحو عبادة الله والالتزام بشريعته. وفي هذا البحث نكشف قليلاً حول حياة الأنباء الصغار وشعبهم ودورهم التاريخي والاجتماعي والديني.

أسباب اختيار هذا الموضوع:

١. التعرف على السياق التاريخي والسياسي الذي عاش فيه الأنبياء الصغار.

٢. الأنبياء ليسوا محصورين في ديانة واحدة، بل ورد ذكرهم في ديانات متعددة.

٣. فهم الظروف الاجتماعية والاقتصادية والدينية التي أثرت في رسائلهم النبوية.

٤. لتعميق الفهم الروحي والإنساني لنصوص الأنبياء الصغار.

٥. العهد القديم والقرآن يشتركان في العديد من المعتقدات والأحداث التاريخية.

٦. تسليط الضوء على واقع اليهود قبل السبي وأثناءه وبعده، وعبر نبوات الأنبياء الصغار في تلك المراحل.

أهمية البحث: يمكن إبراز أهمية هذا البحث في النقاط الآتية:

١. يسهم في فهم أعمق لرسائل الأنبياء الصغار عبر ربطها بسياقاتها التاريخية والاجتماعية والاقتصادية والدينية.

2026,30 (3):85
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.85.0102
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

٢. يُظهر كيف أثّرت الأحداث الكبرى، مثل السبي البابلي، في تطور الخطاب النبوي ومضمون الرسالة الدينية.

٣. ويكشف دور الأنبياء الصغار في معالجة قضايا الانحراف الديني والفساد الأخلاقي والاجتماعي في مجتمعاتهم.

٤. يساعد في توسيع دائرة المقارنة بين المفاهيم النبوية في العهد القديم والقرآن الكريم.

٥. يقدّم مادة علمية مفيدة للباحثين القارئين والمهتمين بالدراسات الدينية والتاريخية والتفسيرية.

أهداف هذا البحث:

١. تحليل السياق التاريخي الذي ظهر فيه الأنبياء الصغار، ولا سيما في الحقب التي سبقت السبي البابلي وأثناءه وبعده.

٢. التعرف على الأوضاع الاقتصادية وتأثيرها في حياة الناس وفي مضمون الرسائل النبوية التي وجهت إليهم.

٣. إبراز العلاقة بين الرسالة النبوية والواقع المعاش، وبيان كيف كانت النبوة استجابة مناشرة للأوضاع السياسية والاجتماعية والروحية السائدة.

٤. الوقوف على أسباب السبي البابلي، وبيان كيفية الخروج منه.

مشكلة البحث:

أما المشكلات التي واجهتني خلال انشغالي بكتابة هذا البحث، فيمكن تلخيصها فيما يلي:

2026,30 (3):85
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.85.0102
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

أولاً: قلة المصادر التي تناولت موضوع السبي على وفق المنهج الموضوعي باللغة العربية.

ثانيا: الظروف الصعبة التي يمر بها بلدنا الحبيب (العراق)، وخاصة إقليم كوردستان، إذ يعيش الناس في ظروف اقتصادي صعب والمنطقة تشهد صراعات سياسية وعسكرية.

ملاحظة: هذا البحث جزء من متطلبات إعداد رسالة الماجستير، يلتزم الباحث بنشره في مجلة علمية محكمة وذلك تمهيداً لمناقشة الرسالة.

يتكوّن هذا البحث من أربعة مطالب، وتحت كل مطلب مقاصد:

المطلب الأول: الظروف التأريخية لليهود في عصر الأنبياء الصغار

عاش الأنبياء الصغار في زمن غير مستقر، تميز بالسقوط السياسي والاقتصادي، إذ انتشر الظلم والفقر بسبب فساد القادة السياسية، على الرغم من التزام الناس بالطقوس الدينية، عاش هؤلاء الأنبياء قبل السّبي البابلي والآشوري وأثناءه وبعده، نستعرض ذلك عبر أربعة مقاصد:

المقصد الأول: اليهود قبل السّبي:

تعريف السّبي عند أهل الكتاب: (ذكر في قاموس الكتاب المقدس: السّبي هو حالة الوجود تحت العبودية في الأسر، على الأخص في أرض غريبة، وقد اعتاد الكلدانيون أن ينقلوا أهل البلاد التي يفتحوها إلى بلاد أخرى حتى يفقدوا حماسهم الوطني، بعيداً عن ذكريات الوطن).[١]

[١] يوسف رشاد، بداية النهاية اعترافات حاخام يهودي السّبي الأخير لبني إسرائيل على أيدي أبناء إسماعيل (عليه السلام) المراجعة اللغوية والتدقيق طه عبد الرؤوف سعد، دار الكتاب العربي، دمشق القاهرة، ط١، ٢٠٠٩/ ١٣.

2026,30 (3):85
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.85.0102
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

اليهود قبل السّبي من زمن داود إلى وفاة سليمان (عليهما السلام) (10.ق.م 931 ق.م)

إنَّ اليهود قبل السبي كانوا يعيشون أزهى فترات حياتهم إبّان حكم دواد وسليمان (عليهما السلام) وإن المملكة التي تركها سيدنا سليمان (عليه السلام) كانت متنامية الأطراف مملكته في عهده إلى أوج قوتها، إذ اهتم نبي الله سليمان (عليه السلام) بالأعمال العمرانية، وبنى المعبد المركزي (هيكل سليمان) الذي كان قد بدأه والده نبي الله داود (عليه السلام) قبل وفاته على هيئة ضخمة وفخمة تليق بمكانة نبي ملك أوتي ما لم يؤت أحد من العالمين وبوفاة سليمان عليه السلام انتهت المملكة المتحدة في عام (٩٣١ق.م.).[٢]

يرى الباحث أنَّ انقسام الدولة اليهودية كان بسبب أعباء ثقيلة من الضرائب والسخرة أثقلت كاهل الأسباط الشمالية، وعلى رأسها سبط أفرايم، وتمركزت السلطة في يهوذا، وحظ الشمال الضغط والتهميش والظلم. وبعد وفاة نبي الله سليمان (عليه السلام) تقلصت مملكته الشاسعة وانحسرت في مملكة صغيرتين داخل مساحة أرض فلسطين، مملكة الشمال واسمها (بني إسرائيل) أو (إسرائيل)، ومقرها السامرة –نابلس حالياً– وقد ترأس هذه المملكة يربعام بن ناباط بعد عودته من مصر، ومملكة الجنوب واسمها (يهوذا) ومقرها أورشليم أو أورسالم وهو مدينة القدس حالياً، وتكونت هذه المملكة من سبطي يهوذا وبنيامين وترأسها: يرحبعام بن سليمان.[٣]

المقصد الثاني: أسباب السّبي

---

[٢] يوسف رشاد، المصدر نفسه: ٢٦. وملوك الأول ١١:٤٢–٤٣. وينظر: اللواء الركن د. ياسين سويد (متقاعد) التأريخ العسكري لبني إسرائيل من خلال كتابهم قراءة جديدة للعهد القديم الجزء الأول، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، بيروت– لبنان، الطبعة الثانية، ١٩٩٨، ٢٤٠/ ٢٤٩.

[٣] ينظر: يوسف رشاد: المصدر نفسه/ ٢٦.

2026,30 (3):85
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.85.0102
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

إذا تأملنا نصوص الكتاب المقدس، تجلّى لنا أنَّ السّبي سواء الآشوري أو البابلي، ولم يكن محض واقعة تاريخية، بل نتيجةً لتداخل عوامل داخلية وخارجية، فيما يلي أهم أسباب السّبي مع ذكر النصوص الداعمة له:

١. الظلم والفساد الاجتماعي: كما ورد في ميخا: (اِسْمَعُوا يَا رُؤَسَاءَ بَيْتِ يَعْقُوبَ يا قُضَاةَ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ، يَامَن تَمقتُون العَدلَ، وَتُعَوِّجُونَ كُلَّ مُسْتَقِيمٍ. وتَبْنُونَ صِهْيَوْنَ بِالدِّمَاءِ، مدينَة أُورُشَلِيمَ بِالجَورِ، رُؤَسَاؤُهَا يُحكمون بِالرَّشْوَةِ، وَكَهَنَتُهَا يُعَلِّمُونَ بِالأُجْرَةِ).[٤]

٢. العقاب الإلهي للتطهير والتأديب: كما ورد في إشعيا (وَيْلٌ لأَشُّورَ قَضِيبِ غَضَبِي، وَالْعَصَا فِي يَدِهِمْ هِيَ سَخَطِي. عَلَى أُمَّةٍ مُنَافِقَةٍ أُرْسِلُهُ، وَعَلَى شَعْبِ سَخَطِي أُوصِيهِ، لِيَغْتَنِمَ غَنِيمَةً وَيَنْهَبَ نَهْبًا، وَيَجْعَلَهُمْ مَدُوسِينَ كَطِينِ الأَزِقَّةِ).[٥]

٣. عبادة الأوثان ونقض العهد مع الله: وفقاً لما ورد (وأتلُو حُكمِي على شَعْبِي جزاءَ جَميعَ الَشرورِ التي فَعَلوها، لأَنَّهُمْ تَرَكُونِي وأَحرَقواَ البخُّورَ على مَذابحِ لآلِهَةٍ أُخْرَى، وَسَجَدُوا لِما صَنعَتهُ أَيْدِيهِمْ).[٦]

٤. قوة الإمبراطورية الآشورية: بقيادة ملوك مثل تغلث فلاسر وشلمنأسر وسرجون توسعت بسط نفوذها بقوة عسكرية ساحقة، وأسقطت مملكة إسرائيل سنة (٧٢٢) ق.م.[٧]

---

[٤] مخيا: ٣: ٩– ١١.

[٥] إشعيا: ١٠: ٥– ٧. وينظر: عبد الوهاب المسيري كتاب موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية، ج ١١/ ١٤.

[٦] إرميا: ١٦: ١.

[٧] ينظر: ملوك الثاني: ٣:١٧–٦.

2026,30 (3):85
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.85.0102
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

٥. قوة الإمبراطورية البابلية (سبي المملكة الجنوبية– يهوذا): بعد سقوط أشور، جاءت بابل كقوة عالمية تحت قيادة نبوخذنصر، وغزت مملكة يهوذا وأسرت أورشليم عدة مرات، ودمّرت الهيكل سنة (٥٨٦ ق.م).[٨]

٦. التحالفات السياسية الخاطئة: ملوك يهوذا وإسرائيل عقدوا تحالفات مع دول وثنية (مثل مصر أو آشور)، وابتعدوا عن الاتكال على الله، وفقاً لما جاء في هوشع (لاَ يَرْجعُون إلى أَرْضِ مِصْرَ، وملك أَشُّورُ بَكون مَلِكُهُم، لأَنَّهُمْ أَنْ يَتُوبوا، ويَجلُ السَّيْفُ فِي مُدُنِهِمْ، ويُنفيهِم لِعِصِيَّهَم، ويَبَطنُونَ في الّرجوعِ إليَّ، ويَحمِلُون النِّيرَ وَلَن يَرْفَعُهُ أحدٌ).[٩]

السّبي كان نتيجة لعصيان الشعب، وابتعادهم عن الله سبحانه وتعالى، والظلم والفساد بينهم، فجاءت قوة خارجية مثل آشور وبابل كأداة تأديب إلهي لهم، بل حمل في ضمنه رجاء مجدّدًا بالعودة والخلاص، لكل من يتوب ويرجع إلى الله بقلب صادق.

المقصد الثالث: مراحل السبي:

أولا: السّبي الآشوري: بدأ السّبي الأول لمملكة إسرائيل الشمالية عام (٨٤٢) ق.م. عندما تمرد الملك هوشع على آشور، فحاصرت جيوش شلمناصر[١٠] ملك آشور السامرة

[٨] ينظر: ملوك الثاني ١٠:٢٤–١٤. وينظر: فاضل الربيعي، حقيقة السبي البابلي، الحملات الآشورية على الجزيرة العربية واليمن، جداول للنشر والترجمة والتوزيع، بيروت– لبنان، الطبعة الثانية: آب/ أغسطس ٢٠١٣، ١٥٤.

[٩] هوشع: ١١: ٥– ٨. وإشعيا: ١: ٣٠.

[١٠] اسم أشوري معناه شلمان رئيس". وهذا هو اسم ملوك أشوريين كثيرين منهم، شلمنأسر الثالث أول ملك آشوري اصطدم مع بني إسرائيل، وقد حارب آخاب ملك السامرة وملوك ارام وغيرهم في معركة قرقر سنة ٨٥٣ ق.م. موقع الأنبا تكلا هيما نوت تراث الكنيسة القبطي الأرثوذكسي، قاموس الكتاب المقدس دائرة المعارف الكتابية المسيحية، شرح كلمة شلمنأسر الثالث.

2026,30 (3):85
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.85.0102
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

ثلاث سنوات حتى سقطت، نُقل الإسرائيليون إلى مناطق مثل حَلَح وخابور، وجُلب غرباء ليسكنوا الأرض، أدى ذلك إلى انتشار عبادة الأوثان وانهيار الهوية الدينية لبني إسرائيل.[١١]

الثاني: السبي البابلي (٦٠٥- ٥٨٦) ق.م.

السبي البابلي محطةٌ مفصلية في تاريخ بني إسرائيل، كان بقيادة ملك بابل نبوخذنصر، حيث نُفي الشعب وتدمرت أورشليم وهيكلها، كما ورد في أسفار العهد القديم، وقع على هذه المراحل:

المرحلة الأولى: السبي الأول :(٦٠٥) ق.م.

(في سنة (٦٠٥) ق.م. أصبح نبوخذ نصر ملكاً على بابل. وفي سبتمبر من ذلك العام اكتسح فلسطين وحاصر أورشليم جاعلاً من يهوذا ولاية خاضعة، ولإظهار سيطرته أخذ نبوخذنصر معه الكثيرين من حكماء أورشليم وأجمل نسائها إلى بابل كأسرى، وكان دانيال ضمن هذه المجموعة)[١٢] في هذه المرحلة لم يتم تدمير أورشليم، ولكنها أصبحت دولة تابعة لبابل، وقع الهجوم الأول لبابل على أورشليم أثناء حكم ملك يهوذا يهو ياقيم، وكعادة الغزاة فقد قام ملك بابل نبوخذ نصر بسلب معابد الشعوب المعتدى عليها، وحمل كل أموالها والآنية المقدسة ووضعها في معبد بلاده، وبهذه الطريقة يعلن نبوخذ نصر إيمانه واعتقاده بأن آلهة بابل أعلى درجة من إله اليهود.[١٣]

---

[١١] يوسف رشاد: المصدر السابق، بتصرف، ٣١.

[١٢] شركة ماستر ميديا، التعريب والجمع التصوري والمونتاج والأعمال الفنية، التفسير التطبيقي للكتاب المقدس، قاهرة- مصر- ١٦٧٧. ينظر دانيال ١: ١-٦. ويوسف رشاد، المصدر السابق، ٣٨.

[١٣] ينظر: دون فليمنج المصدر السابق، ٤٣٦. واسرائيل شاحاك، الديانة اليهودية وتاريخ اليهود، وطأة ٣٠٠٠ عام، ترجمه: رضى سلمان، بيروت- لبنان، الطبعة الرابعة، ١٩٩٧م، ٩٧/ ٩٩.

2026,30 (3):85
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.85.0102
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

يرى الباحث أنَّ الحروب بين الدول تنشأ نتيجة مجموعة متنوعة من الأسباب، تشمل سياسية، واقتصادية، واجتماعية، وثقافية، كما يشير إلى أنَّ بعض هذه الحروب تعود إلى دوافع دينية.

المرحلة الثانية: السبي الثاني (٥٩٧) ق.م.

في زمن حصار أورشليم، جاء نبوخذنصر بنفسه، فاستسلم له الملك يهوياكين[١٤]، فسباه مع أمه وعبيده ورؤسائه وخصيانه، وأخذ معه عشرة آلاف من جبابرة الحرب والصناع والأقيان، ولم يُبقَ سوى فقراء الشعب، وكما نهب كنوز الهيكل وكنوز القصر، وحطم أواني الذهب التي صنعها سليمان في بيت الرب، تحقيقًا لكلام الله، وجميع أصحاب البأس سبعة آلاف، والصناع والأقيان ألف، وجميع الأبطال أهل الحرب، سباهم ملك بابل إلى بابل، وملَّك ملك بابل متنيا عمه عوضًا عنه وغيَّر اسمه إلى صدقيا" وعاش يهوياكين الملك المسكين ٣٧ سنة أسيرًا في بابل، ويبدو أنه كان يحظى باحترام وولاء المسبيين الذين عاش بينهم، إلى أن رفع أويل مرودخ ملك بابل في سنة تملكه رأس يهوياكين من السجن.[١٥]

المرحلة الثالثة: السبي الأكبر، وتدمير أوشليم (٥٨٦) ق.م.

في عام (٥٨٦) ق.م، بعد حصار طول وجوع شديد، سقطت أورشليم في عهد ملك صدقيا، وهرب صدقيا ليلاً مع رجاله، ولكن الجيش البابلي أدركه في سهول أريحا، وأُخذ أسيراً إلى نبوخذنصر في ربلة، حيث قُتل أولاده أمامه، ثم فقئت عيناه، وأُخذ إلى بابل، ودمِّرت

[١٤] اسم عبري معناه: يهوه يقيم، وهوملك يهوذا ويُدْعَى أيضًا يوياقيم ويوقيم واسمه الأصلي أليا‌قيم (معناه: وهو الابن الثاني ليوشيا ملك يهوذا، وكانت أمه زبيدة بِنْتُ فِدَايَةَ مِنْ رُومَةَ. موقع الأنبا تكلا هيما نوت تراث الكنيسة القبطي الأرثوذكسي، شرح كلمة يَهُوياقيم ملك يهوذا، والد يهوياكين أليا‌قيم).

[١٥] ينظر: الملوك الثاني، ٢٤: ١٠– ١٧، و٢٥: ٢٧– ٣٠. و شركة ماستر ميديا، المصدر السابق، ٨٤٤.

2026,30 (3):85
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.85.0102
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

المدينة بالكامل، وهدمت الأسوار، فأُحرق الهيكل وقصر الملك وبيوت العظماء، ونهبت الكنوز الهيكل، ختمت المأساة بسبي يهوذا من أرضه.[١٦]

المرحلة الرابعة: سبي متقطع (٥٨٦) ق.م.

(نقرأ في نبوة إرميا عن الدفعات الثلاث الأخيرة من السبي البابلي، ففي السنة السابعة لنبوخذ نصر ملك بابل (أي في ٥٩ ٧ق.م) سبى نبوخذ نصر (٣٠٢٣) من اليهود، وفي السنة الثامنة عشرة (أي في ٥٨٦ ق.م.) سبى (٨٣٢) شخصًا، وفي السنة الثالثة والعشرين (أي في ٥٨١ق.م) سبى نبوزرادان رئيس الشرط (745) شخصًا من اليهود، أي إن جملة النفوس أربعة آلاف وست مائة، كما أشار جورج آدم إلى ذلك، وبناء على ما جاء في سفر الملوك الثاني ونبوة إرميا أن مجموع المسبيين، كان يتراوح بين (٦٢،٠٠٠) (٧٠،٠٠٠) نسمة. في (٦٠٦ ق.م).[١٧]

المقصد الرابع: العودة من السبي بقيادة زربابل (١٨) (٥٣٨) ق.م.

(بعد انقضاء سبعين عامًا لليهود في السبي البابلي، استطاعت مملكة مادي وفارس أن تنتصر على بابل، وقام أول ملوكها وهو كورش بنداء شفوي وكتابي في كل مملكته لدعوة

---

[١٦] يوسف رشاد: المصدر السابق، بتصرف، ٤١– ٤٥. الملوك الثاني: ٢٥: ٩. وإرميا: ٥٢: ٢٧.

[١٧] موقع الأنبا تكلا هيما نوت تراث الكنيسة القبطي الأرثوذكسي، شرح كلمة السبي البابلي. وإرميا ٥٢: ٢٨–٣٠. والملوك الثاني ٢٤: ١٤–١٦. ود. جورج آدم سميث: في كتابه "Jerusalem" (ج/٢، ٢٦٨–٢٧٠)، وينظر: عبد عبد الوهاب المسيري، المصدر السابق، ج١١/ ٩.

[١٨] (زربابل: هو أحد القادة اليهود البارزين بعد السبي البابلي، وينتمي إلى نسل الملك داود، إذ كان حفيد يهوياكين (ملك يهوذا السابق). اسمه يعني، زرع بابل، أو المولود في بابل، لأنه وُلد أثناء السبي) عزرا، ٢: ونحميا، ٧:٧. وزكريا ٤: ٦–١٠.

2026,30 (3):85
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.85.0102
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

اليهود حتى يرجعوا إلى أورشليم، واحتفظ بنسخة من هذه الأوامر في محفوظات القصر الملكي، وهذه هي التي ظهرت أهميتها أيام داريوس الملك).[١٩]

(وقام بهذه الرحلة ما يقرب من خمسين ألف شخص. وعند وصولهم شرعوا في إعادة بناء الهيكل، ولكن المقاومة أحبطت عزيمتهم، وبعد أن شجعهم النبيان حجي وزكريا، استأنفوا العمل، وأكملوا بناء الهيكل، وما زالت رسالة النبيين توجه إلينا اليوم مشجعة لنا على مواصلة بناء كنيسة الله)[٢٠] كانت هذه العودة الأولى من السبي، وهي الأضخم عدداً بين موجات الرجوع، واستعادت ملاح الحياة في أورشليم بعد سنوات الشتات.

أما العودة الثانية: فكانت نحو عام (٤٥٨) ق.م، بقيادة عزرا الكاهن والكاتب، وبتصريح من الملك الفارسي أرتحشستا[٢١]، وعاد عزرا إلى بلاده بعد زربابل بثمانين سنة، وقد تميّزت هذه المرحلة بالتركيز على إصلاح الحياة الدينية وتعليم الشريعة للشعب العائد.[٢٢]

أما العودة الثالثة: فقد كانت بقيادة نحميا في عام (٤٤٥) ق.م. وكان نحميا ساقي الملك، ثم صار والياً على يهوذا، وهدفه إعادة بناء أسوار أورشليم، وتنظيم الشعب.[٢٣]

---

[١٩] ينظر: عزرا: ١:١.

[٢٠] شركة ماستر ميديا، المصدر السابق، ٩٩١. وينظر: م. رسل زهير صالح، أنبياء اليهود بعد فترة السبي، الجامعة العراقية كلية التربية للبنات قسم علوم القرآن، مجلة الجامعة العراقية المجلد (٦٧) العدد (٢) حزيران لعام ٢٠٢٤، ٢.

[٢١] أرتحشستا هو اسم لثلاثة ملوك فارسيين من السلالة الأخمينية. أشهرهم هو أرتحشستا الأول، خامس ملوك الإمبراطورية الأخمينية، الذي حكم من ٤٦٥ إلى ٤٢٤ قبل الميلاد. كما يوجد أرتحشستا الثاني، الذي حكم من ٤٠٤ إلى ٣٥٨ قبل الميلاد، وأرتحشستا الثالث، الذي حكم من ٣٥٨ إلى ٣٣٨ قبل الميلاد. ويكيبيديا الموسوعة الحرة، هذه بذرة مقالة عن ملك إيراني بحاجة للتوسيع. فضلًا شارك في تحريرها، آخر تعديل لهذه الصفحة كان يوم ٢٠ أكتوبر ٢٠٢٤.

[٢٢] ينظر: عزرا، ٧: ١٠. شركة ماستر ميديا، المصدر السابق، ٩٩١.

[٢٣] ينظر: المصدر نفسه١٠١٩. وسفر نحميا بالكامل.

2026,30 (3):85
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.85.0102
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

نفهم مما سبق أنَّ بني إسرائيل، بعد عودتهم من السبي، فأعادوا بناء الهيكل في أورشليم، وشهدت البلاد إصلاحات دينية واجتماعية واسعة على يد عزرا ونحميا، كما نهضت في نفوسهم روح الانتماء والتمسك بالشريعة.

المقصد الخامس

المقارنة بين ظروف الأنبياء الصغار وظروف النبي محمد (ﷺ) في بداية الدعوة

من خلال المقاصد الأربعة السابقة توضح لنا أنَّ الظروف التي عاش فيها الأنبياء الصغار كانت ظروفاً سياسية قاسية وعانى فيها بنو إسرائيل معاناة كبيرة. مثل الوقوع تحت هيمنة آشور وبابل وفارس. وقعت عليهم السبي والتهجير وفقدان للسيادة. وقد أدى ذلك إلى أزمات اقتصادية واجتماعية، وانتشار الظلم والانحرافات الدينية والوثنية بينهم، في ذلك الظروف، وقد عمل الأنبياء على الدعوة إلى التوحيد وإصلاح الأخلاق، ومحاربة الفساد، وحاولوا في بناء الهيكل من جديد.

وأما في الإسلام فقد بدأ النبي (ﷺ) الدعوة سراً في ثلاث سنوات، التحقت به جماعة من أقربائه وأصدقائه في مدة هذه الدعوة، منهم خديجة وأبو بكر وعلي رضي الله عنهم، وغيرهم، بعد مضي تلك المدة، أمر الله النبي بجهر الدعوة[٢٤] كما قال تعالى: (فَٱصۡدَعۡ بِمَا تُؤۡمَرُ وَأَعۡرِضۡ عَنِ ٱلۡمُشۡرِكِينَ) الحِجۡر: ٩٤. بعد جهر الدعوة لقي النبي ﷺ من معه أذى شديداً من المشركين، خاصة من قبل صناديد

[٢٤] ينظر: المرحوم الشيخ محمد الخضري، نور اليقين في سيرة سيد المرسلين، حقَّقَهُ وَعَلَى عَلَيْهِ، الشيخ نايف العباس ومحي الدين مستو، دار ابن كثير، دمشق بيروت، الطبعة الأولى (١٤٠٩هـ- ١٩٨٩م) ٤٠/ ٤٦.

2026,30 (3):85
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.85.0102
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

قريش، وتعرض المسلمون لاضطهاد اجتماعي واقتصادي في مكة. اضطر المسلمون الى الهجرة الى الحبشة مرتين، لأنه كان فيها ملكاً عادلاً. في تلك المرحلة ركز النبي ﷺ على تثبيت التوحيد، ومحاربة الفساد والظلم الاجتماعي، ومعالجة الفوارق الطبقية، والتركيز على الهوية الإسلامية، ثم هاجر إلى المدينة لإنقاذ أرواح المسلمين وإقامة دولة تقوم حفظ التوحيد، حفظ العدل بين الناس.[٢٥]

المقارنة تأتي في المشابهة بين الظرفين، إذ شهدا دعوة دينية إصلاحية في ظل ظروف سياسية قاسية ومقاطعات اجتماعية مضطربة. أما الاختلاف بين الظرفين فيأتي في الفرق بين القوة الحاكمة، برغم مشاركتهما في الظلم: الظلم الخارجي، حيث عاش الشعب اليهودي تحت احتلال أجنبي، بينما عاش المسلمون تحت ظلم داخلي على يد أبناء العمومة والعشيرة. ولكن بعد عشر سنوات تحرر المسلمون من الظلم، تحولت الهجرة إلى المدينة من الفرار الى تشكيل دولة استمرت الفاً وثلاثمائة عام. بينما لم ينعم اليهود في تلك الفترة بالاستقلال والاستقرار السياسي والاجتماعي والديني.

المطلب الثاني: الظروف الاجتماعية في عصر الأنبياء الصغار

عرف عصر الأنبياء الصغار بزمن اشتدَّ فيه الصراع بين الضلال والهدى، فأرسل الله أنبياءه يحملون رسالاته، دعوا فيها إلى التوبة والعودة عن الضلال، ويقظون في القلوب شعلة الإيمان بعد طول الغلفة.

المقصد الأول: الظلم الاجتماعي في عصر الأنبياء الصغار

يعد الظلم الاجتماعي أبرز الموضوعات التي ركّزت عليها رسائل الأنبياء الصغار، إذ ندّدوا بشدة استغلال الفقراء والضعفاء من الأغنياء، والحكام، والقضاة، وفيما يلي عرضٌ لأهم صور هذا الظلم كما وردت في أسفارهم.

[٢٥] ينظر: المرحوم الشيخ محمد الخضري، المصدر نفسه، ٤٦/ ٩٦.

2026,30 (3):85
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.85.0102
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

أولاً: استغلال الفقراء وسلب حقوقهم: لقد كان هذا النوع من الظلم حاضراً في أغلب المجتمعات، عبر العصور قديما وحديثا. ورد في سفر عاموس، (أُعْبُرُوا إلى كَلْنَةَ وَانْظُرُوا، وَسِيرُوا مِنْ هُنَاكَ إلى حَمَاةَ الْعَظِيمَةِ، ثُمَّ اهْبطُوا إلى جَتِّ الْفِلِسْطِينِيِّينَ.[٢٦] تِلكَ المَمَالِكُ خَيْرٌ ممّا تَمْلِكونَ، أَمْ تُخُومُهُمْ أَوْسَعُ مِنْ تُخُومِكُمْ؟)[٢٧] (أخذ الأثرياء ملابس الفقراء كضمان السداد ديونهم، على الرغم من أن شريعة موسى حرمت أخذ الملابس وباقي الأشياء الأساسية الأخرى كضمان، ولما كان الأثرياء في غير حاجة إلى ملابس الفقراء، فإنهم وجدوا طريقة أخرى لاستخدامها، لقد فرشوا هذه الثياب حول مذابح البعل لتكون أسرّة يمارسون عليها طقوساً جنسية مع زانيات عابدات، وأصبحت ولائمهم الدينية عبارة عن حفلات شراب، ولكن حتى الشراب يأتي أيضاً من استغلال الفقراء، إذ يفرض المسؤولون الفاسدون ضرائب ظالمة على الفقراء أمثال الفلاحين، وعندما لا يستطيعون السداد يأتي أولئك المسؤولون ويأخذون شرابهم مقابل مدفوعات مستحقة عليهم)[٢٨]

ثانياً: الرشوة وفساد القضاء:

بعض القضاة والحكام انحرفوا عن طريق العدالة، وأصبحوا فاسدين، لا يحققون العدالة في المجتمع، ويحكمون لصالح من يدفع أكثر، لا لمن يستحق الحق، ورد في سفر ميخا (تَبنُونَ صِهْيَوْنَ بِالدِّمَاءِ، مَدينةَ أُورُشَلِيمَ بالجورِ، رؤساؤها يَحكُمُونَ بِالرَّشْوَةِ، وَكَهَنَتُهَا يُعَلِّمُونَ بِالأُجْرَةِ، وَأَنْبِيَاؤُهَا يَتَنَبأونَ بِالْفِضَّةِ، وَيَعْتَمِدون عَلَى الرَّبِّ: «الرَّبُّ قائمٌ فِي وَسَطِنَا؟ فَلا يَحلُ بِنا شَرٌّ!)[٢٩] (هنا يبرز خطايا القيادات، أي الملك والرؤساء والقضاة الذين يسيئون استخدام مراكزهم، فالله وضعهم ليحكموا بالعدل لا بالظلم. والله يبرز أخطاءهم لكي يقدموا توبة. وعندما يؤدي الرؤساء والأنبياء مهمتهم بأمانة فإنه يجب إكرامهم جدًا أكثر من باقي

[٢٧] عاموس: ٦: ٢.
[٢٨] دون فليمنج، المصدر السابق ٤٩٣.
[٢٩] ميخا ٣: ١١.

2026,30 (3):85
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.85.0102
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

الناس، لكن عندما يخونون الأمانة يجب أن يُعَرَّفوا بخطياهم كغيرهم، وهنا النبي يضعهم أمام محكمة).[٣٠]

ثالثاً: اغتصاب الأرض والممتلكات: الاستيلاء على الأراضي والممتلكات بالقوة والنفوذ.

(وَيْلٌ لِلْمُفْتَكِرِينَ بِالْبُطْلِ، وَالصَّانِعِينَ الشَّرَّ عَلَى مَضَاجِعِهِمْ! فِي نُورِ الصَّبَاحِ يَفْعَلُونَهُ لأَنَّهُ فِي قُدْرَةِ يَدِهِمْ.[٢] فَإِنَّهُمْ يَشْتَهُونَ الْحُقُولَ وَيَغْتَصِبُونَهَا، وَالْبُيُوتَ وَيَأْخُذُونَهَا، وَيَظْلِمُونَ الرَّجُلَ وَبَيْتَهُ وَالإِنْسَانَ وَمِيرَاثَهُ.[٣] لِذلِكَ هكَذَا قَالَ الرَّبُّ: «هأَنَذَا أَفْتَكِرُ عَلَى هذِهِ الْعَشِيرَةِ بِشَرّ لاَ تُزِيلُونَ مِنْهُ أَعْنَاقَكُمْ، وَلاَ تَسْلُكُونَ بِالتَّشَامُخِ لأَنَّهُ زَمَانٌ رَدِيءٌ).[٣١]

نرى تفسيراً بسيطاً لشكل الاستغلال في كل عصر في مختلف العصور، استخدام النفوذ والقوة لسلب الحقوق بطرق ظالمة، كما في الإقطاع حيث سلبت أراضي الفلاحين، وفي الاستعمار سرقت ثروات الشعوب، وفي الأنظمة الديكتاتورية حيث يجرد الضعفاء من حقوقهم وممتلكاتهم.

رابعاً: تحوّل العبادة إلى مظهرية فارغة: الناس كانوا يقدمون الذبائح، ويعيشون بالظلم، هذا ما رفضه الله لخلقه، وهي موجودة في المجتمع اليهودي.

كما ذكر في سفر عاموس: (أبغضتُ أعيادكُم ورفضتُها، ولا أرتاحُ لاحتفالاتِكُم، إذا أصعدتُم لي محرقاتِكُم وتقدِماتِكُم لا أرضى بِها، ولا أنْظرُ إلى ذبائِحِ السَّلامَةِ مِنْ عُجولكُمُ

[٣٠] موقع الأنبا تكلا هيما نوت تراث الكنيسة القبطي الأرثوذكسي، تفسير سفر ميخا ٣: ١٠– ١٢. وينظر: التفسير التطبيقي للكتاب المقدس ١٧٨٩.

[٣١] ميخا ٢:١–٤

2026,30 (3):85
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.85.0102
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

المُسمَّنةِ، أَبعِدوا عني هَزيجَ أغانيكُم، فأِنا لا أَسْمعُ نَغَمَ عيدانِكُم، بَل لِيَجرِ العدلُ كالمياهِ، والصدقُ كِنهرٍ لا يِنقطعُ.[٣٢]

اذا أراد القادة أن تكون عباداتهم مقبولة لدى الله، فعليهم أن يُصلحوا سلوكهم تجاه مواطنيهم. فشعبٌ لا يراعي القداسة والطاعة هو شعبٌ فاسد، حتى وإن مارس الطقوس الدينية، إن التديّن الشكلي الذي كان مرفوضًا حتى في أيام موسى، لا يزال مرفوضًا، والله سيعاقب شعب إسرائيل على ريائهم، ويبطل ذبائحهم، ويقودهم إلى السبي بسبب انحرافهم وابتعادهم عن الحق.[٣٣]

خامساً: القوة والتهديد ضد الأبرياء. القادة استخدمت السلطة والقوة لإخضاع الشعب بدلاً من حمايتهم. كما أشار في سفر حبقوق (لِماذا تُريني الإثمَ، وَكيفَ تطبيقُ النظرَ إلى الشَّقاءِ؟ الاغتصابُ والعنفُ أمامَ عينيَّ، والخِصامُ والنِّزاعُ في كلِ مكانٍ، لِذلكَ تَراختْ قَبَضَةُ الشَّريعةِ ولا يَصدرُ الحكمُ، أو هوَ يَصدُرُ مُعْوَجّاً لأنَّ الشِّرِّيرَ يَتَغَّلبُ على الصِّديقِ).[٣٤]

تكشف هذه الآيات والنقاط عن أن الاستغلال ليس حدثاً جديداً، بل نمطاً متكرراً حين تنحرف السلطة عن غاياتها، فيقهر الأبرياء باسم النظام، ويصبح الظلم قانوناً متبعاً في البلاء، ويغيب صوت الحق في غوغاء القوة.

المقصد الثاني: تفكك العائلة والمجتمع اليهودي:

كانت العائلة والمجتمع اليهودي في عصر الأنبياء الصغار يعانيان من ضعف وتوترات بسبب عدة عوامل: منها سياسية، واجتماعية، وأخلاقية، ودينية:

---

[٣٢] عاموس ٥: ٢٢– ٢٥.

[٣٣] دون فليمنج، المصدر السابق، بتصرف ٤٩٥.

[٣٤] حبقوق: ١: ٣– ٤.

2026,30 (3):85
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.85.0102
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

أولاً: تفكك الروابط العائلية: هذا بدأ منذ عصر يوسف (في قصة يوسف وإخوته التي تعكس صراعات داخلية بين أفراد العائلة الواحدة، تتراوح بين الغدر والغيرة والاقتتال، مما يدل على اضطراب أخلاقي عميق في المجتمع اليهودي آنذاك)[٣٥]

ثانياً: انقسام المملكة وانهيار النظام الاجتماعي: (تركز أسفار الأنبياء الصغار على نتائج انقسام المملكة بعد عهد داود إلى مملكتين، كان مصيرهما الخراب، وهو ما أدى إلى تفتت المجتمع اليهودي وتفكك بنيته السياسية والاجتماعية).[٣٦]

ثالثاً: التزاوج المختلط: ظاهرة التزاوج المختلط بين اليهود وشعوب الأرض في فترة العودة من السبي البابلي أثارت مخاوف كبيرة داخل المجتمع اليهودي بشأن فقدان الهوية الدينية والاجتماعية، هذا التزاوج الذي انتشر تحت حماية السلطة البابلية بين اليهود والبابليين، كان من العوامل التي أدت إلى تراجع التماسك العائلي والمجتمعي، إذ اعتُبر الزواج ميثاقًا مقدسًا، وزواج رجال يهوذا من نساء وثنيات كان يُنظر إليه على أنه تدنيس لهذا الميثاق، ويمس قداسة الشعب والعبادة.[٣٧]

رابعاً: ضعف الوعظ الديني: كانت هناك محاولات لإصلاح الوضع الديني والاجتماعي: يقول زينون كوسيد وفسكي.[٣٨] إن عزرا أصدر مرسومًا يقضي بوجوب إعادة

---

[٣٥] مجتمع للدراسات الثقافية والتأريخية ورقة بحثية بعنوان "تناقض أخلاق أسفار موسى والأسفار اليهودية، وعباس يونس العيدي (١٠/٢٠٢٠٢٤/) طقوس يهودية استماع للمقال. قدَّم عباس يونس العيدي، الكاتب والباحث العراقي، ورقة بحثية خلال حلقة نقاش "نقد السردية التوراتية "في عمان، الأردن. وينظر: التكوين ١٨:٣٧–٢٨.

[٣٦] ينظر: الملوك الأول: ١٢: ١٢. وهوشع: 2–4:1. وعاموس ٢:٦.

[٣٧] ينظر: طيب تزيني، من يهوي إلى الله، ج ٣، دار دمشق، ط١، دمشق ١٩٨٥، ١٢١. نقلاً عن نشوء العقيدة اليهودية وتطورها، د عامر عبد زيد، ٨.

[٣٨] وُلد زينون في عام 334ق.م في مدينة كتيوم، في قبرص، التي كانت مستعمرة فينيقية. والده كان تاجرًا من فينيقيا، وصيدا، وهو باحث وعالم متخصص في الدراسات المتعلقة بالنصوص التوراتية والتاريخ القديم،

2026,30 (3):85
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.85.0102
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

كل المتزوجين من غريبات زوجاتهم إلى أوطانهن خلال ثلاثة أيام من صدور المرسوم، وإلاَّ فأنهم سيُعاقَبون بحجز أموالهم وممتلكاتهم ونزع جنسيتهم عنهم، فزرع ذلك المرسوم، الذي فرَّق الرجل عن زوجته الحبيبة، والأم العطوف عن أطفاله، زرع الألم والشقاء في الكثير من البيوت، وأساء لعلاقات اليهود مع جيرانهم من أبناء الشعوب الأخرى الذين تضايقوا كثيرًا من احتقار اليهود لبناتهم).[٣٩]

خامساً: الهجرة والتشتت؛ لأن الشعب اليهودي دائم الهجرة، ومن الشعوب المشتتة التي غالباً ما تكون ممنوعة من تملك أراضٍ خاصة، فإنهم يعطون قيمة عالية للعائلة والتعليم والأموال المتنقلة، لذلك فإن الأمهات، اللاتي يتصدرن العمل على تربية الأطفال وإقامة البيت، لهن الأهمية القصوى.[٤٠]

المقصد الثالث

مقارنة الظروف الاجتماعية بين عصر الأنبياء الصغار والمجتمع العربي قبل مجيء الإسلام

وله مساهمات في نقد وتحليل القصص التوراتية من منظور علمي ونقدي. من أشهر أعماله كتاب "الأسطورة والحقيقة في التوراة، ويكيبيديا الموسوعة الحرة آخر، تأريخ الراجعة ١٦/ ٦/ ٢٠٢٥، وضع المقالة، تعديل لهذه الصفحة كان يوم ٢٩ مارس ٢٠٢٥.

[٣٩] الأسطورة والحقيقة في القصص التوراتية، ترجمة: د.محمد مخلوف، دمشق: دار الأهالي للطباعة والنشر، ١٩٩٦، ٣٣٤. نقلاً عن موقع الأنباء تكلاهيمانوت القبطي الأرثوذكسي تراث الكنيسة القبطية الأرثوذكسية المصرية.

[٤٠] ينظر: الملوك الثاني، إصحاح ١٧. ومجلة المجلة، لندن، الأم اليهودية: المكون المركزي للأسرة الدعامة الأساسية والمسؤولة عن السلام المنزلي، تأريخ المراجعة ٥/ ٧/ ٢٠٢٥، وضع المقالة / 25مارس/ ٢٠٢١.

2026,30 (3):85
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.85.0102
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

ظهر لنا من خلال المقصدين السابقين صعوبة الحياة الاجتماعية في عصر الأنبياء الصغار لدى الشعب اليهودي، وما شهدته من تشتت المجتمع اليهودي وانتشارهم بين المجتمعات الأخرى، والزواج المختلط الذي ندد به الأنبياء، وانتشار الظلم والفساد، وضعف التمسك بالشريعة وغيرها من المظاهر كما اسلفنا.

وأما حياة الناس في الجزيرة العربية في القرن السابع قبل الإسلام، فقد كانت بلا نظام عادل وقانون مكتوب ودولة موحدة، وانتشر فيها الفقر الشديد بين العبيد والنساء والأيتام، وحينما سيطر أغنياء قريش على الاقتصاد زاد الناس فقراً، وكانت الصناعة فيهم وأبعد الأمم منها[٤١] وكان الفساد الأخلاقي والاجتماعي ظاهراً، فالمرأة كانت تعامل كجزء من المتاع، وانتشر وأد البنات، وظهرت أنواع متعددة من النكاح لا يتعرض بعضهم على بعضها[٤٢]، وكما انتشر الربا وشرب الخمر بين الناس.

يمكن أن نلخص المقارنة بين الظرفين على ضوء ما سبق، بالقول: إن مجتمع الأنبياء الصغار كان يعيش على الزراعة داخل ممالك ضعيفة سياسياً، بينما بدأت الدعوة الإسلامية في مجتمع قبلي بلا دولة في ذلك العصر، وقد عانى المجتمعان من الظلم وتفاوت الطبقات. والمجتمع العربي يعتمد للعيش على التجارة والرعي، وانتشرت فيهما الوثنية ممزوجة بالتوحيد، والانحلال الأخلاقي، غير أنَّ الإسلام واجه بعض العادة الخاصة مثل: وأد البنات والربا والميسر وقطيعة الأرحام.

[٤١] ينظر: د.علي محمد محمد الصلابي، السيرة النبوية، دار الروضة للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، ٢٠١٧، ج/ ١/ ٢٧.

[٤٢] ينظر: د. علي محمد محمد الصلابي، المصدر نفسه، ج/ ١/ ٣١.

2026,30 (3):85
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.85.0102
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

المطلب الثالث: الظروف الاقتصادية في عصر الأنبياء الصغار

بنحوٍ عام، كانت الظروف الاقتصادية في عصر الأنبياء الصغار متنوعة، بحيث شهدت فترات ازدهار اقتصادي، وفي بعض الأحيان أزمات وشح في البلد.

المقصد الأول: عدم الاستقرار الاقتصادي:

الأنبياء كانوا يدعون إلى إصلاح اقتصادي شامل يكون ذلك بتطبيق العدالة الاجتماعية، وكان المجتمع اليهودي في عصر الأنبياء الصغار يعاني من عدم الاستقرار السياسي والاجتماعي، مما أدى إلى تدهور الأوضاع الاقتصادية. واجه الأنبياء الصغار لهذه الحالة في عصرهم؛ لأنهم إذ دافعوا عن حقوق الشعب الأساسية بجرأة ووضوح (ويلٌ لِمَن يَبَنِي بَيْتَهُ بِالظُّلْمِ وَيُعَلِّي غُرَفَهُ بغير حَقٍّ! يَستَخدِمُ الآخرين بلا أجرَةٍ ولا يُوفي أَحَدًا عَنْ عمله)[٤٣].

ومن الفساد الاقتصادي ارتشاء القضاة وتحيزهم (يُبغِضونَ القاضيَ بالعَدلِ في المَحاكمَ وَيُمقتونَ المتكلَّمَ بالصّدقِ، وَلِذلكَ بما أنكم تَدوسونَ الفقيرَ وتأخذونَ مِنهُ ضريبةَ قمحٍ، فأنتُم تَبنونَ بيوتاً مِن حجرٍ مَنحوتٍ وَلا تُقيمونَ فيها، وتَغرسونَ كروماً شهيةً ولا تَشربونَ خَمرَها).[٤٤]

وكان أصحاب السلطة الدينية والمدنية يخالفون أحكام الشريعة في عصرهم الذين يُضِلُّون الصغار، ويخالفون أحكام الشريعة (فأسْمعوا هذا أَيُها الكهنةُ، وأَصغُوا يا بَني إسرائيلَ، وأَنصِتوا يا بَيتَ الملكِ: كانَ عليكم أَن تحكُمُوا بالعَدلِ، لكنكُم صِرْتُم فَخَاً عند مصفاةٍ، وشبكةً

[٤٣] ارميا ٢٢:١٣.

[٤٤] عاموس ٥: ١١– ١٢.

2026,30 (3):85
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.85.0102
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

ممدودةً على جبلِ تابورَ)[٤٥] (ربما كانت المصفاة وجبل تابور من المواضع البارزة في عبادة الفعل، وربما كان القادة يشجعون الشعب أيضاً على اقتراف الخطية في هذه الشعب أي فرصة للإصلاح مع فساد قادتهم المدنيين والدينيين الذين عرفوا في الفساد، فالشعب ينظر إلى القادة للاسترشاد ويتوقع أن يرشدوه).[٤٦]

المقصد الثاني: الفوارق الطبقية في المجتمع في عصر الأنبياء الصغار

المجتمع الطبقي: هو تقسيم الناس إلى جماعات مختلفة بناءً على عوامل مثل: الثروة، والسلطة، والمهنة، والتعليم. نذكر بعض النصوص من أسفار الأنبياء الصغار التي تشير إلى هذه التقسيمات الاجتماعية في المجتمع في ذلك الوقت:

١. ظلم الأغنياء وإقصاء الفقراء من حقوقهم:

(وَيلٌ للذينَ يُعدُّونَ العِدَّةَ لِلإِثْم، وفي مَضاجِعِهِم يَفتعِلونَ الشرَ في نورِ الصباحِ يَصنعونَهُ لأنه في مُتناولِ أيديهِم يَشتَهونَ حُقولاً فَيَغتَصِبونَها وَبيوتاً فَيَستَولونَ عَلَيها)[٤٧] (يصورهم ميخا وهم مستيقظون في مضاجعهم يخططون كيف يستولون على أرض الفلاح، بل وعليه هو نفسه وعلى عائلته ليأخذوهم عبيداً إن أمكن)[٤٨] (إنَّ الأفكار الشريرة تؤدي إلى أفعال شريرة، كما يفضي الليل إلى نهار).[٤٩]

---

[٤٥] هوشع ٥: ١.

[٤٦] شركة ماستر ميديا، المصدر السابق، ١٧٢٤.

[٤٧] ميخا ٢: ١– ٢.

[٤٨] دون فليمنج ٥٠٥.

[٤٩] شركة ماستر ميديا، المصدر السابق، ١٧٨٧.

2026,30 (3):85
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.85.0102
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

ثانياً: محق حقوق الآخرين.

فمراعاة حقوق الآخرين فهي من صميم الأخلاق، وهي ركيزة وأساس الاستقرار في كل مجتمع وقد ورد في سفر ميخا نصٌ يدين بشدة المتفشي بين النبلاء والكهنة، الذين سخّروا ثرواتهم لشراء الضمائر بما طمس العدالة". (اسمعوا يا رؤساءَ يعقوبَ، يا قضاةَ بيتِ إسرائيلَ عليكُم أنْ تعرِفوا الحَقَّ! تُبغِضُونَ الخَيرَ وتحبُّونَ الشر فتنزعون الجِلْدَ عَنْ شعبي وتُجَرِّدُونَ اللَّحْمَ عَنْ عِظَامِهِ. تَسلخونَهُ وَتَأكلونَ لَحمَهُ، وتُهَشِّمُونَ عِظَامَهُ تَهشِيمًا تُمَدِّدُونَهُ كالشَّرائح في القِدْرِ وكاللحم في وسط المقلاة).[٥٠]

ميخا النبي يحذر رؤساء الشعب وقضاته من عدم مراعاة حقوق الناس وسلب ممتلكاتهم.

المقصد الثالث: الضرائب الثقيلة التي فرضت على اليهود من قبل (آشور، وبابل، وفارس)

فرضت ضرائب على اليهود في تلك الحقبة التأريخية من قبل آشور وبابل وفارس، وكانت الضرائب تختلف حسب النظام الديني والسياسي لكل إمبراطورية، ويمكن تلخيصها كما يلي:

أولاً: الضرائب الآشورية على اليهود: (٧٠١ ق.م.)

(وقعت هذه الحادثة في عام (٧٠١ ق.م.) بعد أربع سنوات من جلوس سنحاريب على عرش الإمبراطورية الآشورية، كان على ممالك يهوذا وإسرائيل دفع ضرائب وجزية للآشوريين كجزء من التبعية السياسية لهم. على سبيل المثال، يذكر التاريخ أن ملك يهوذا "حزقيا" توصل إلى اتفاق مع الآشوريين لدفع جزية كبيرة مقابل بقاء يهوذا تابعة لهم وعدم

[٥٠] ميخا :3: ١- ٤.

2026,30 (3):85
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.85.0102
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

تعرضها للغزو المباشر، مما يدل على وجود نظام ضرائب أو جباية مفروضة على اليهود في تلك الفترة)[٥١]، وكان هوشع عبداً لملك آشور ودفع له الجزية، لكن اكتشف ملك آشور أنهُ لم يدفع الجزية كما يجب، ويُعتقل هوشع، ويحاسب على عدم الدفع السنوي للجزية[٥٢].

إنَّ منحيم بن جادي القائد العام لجيش يربعام الثاني دفع جزية ضخمة مقدارها (ألف موه) أي نحو (٣٤) طناً إلى آشور، وقد جمع هذا المبلغ بفرض خمسين سِكّلاً من ذهب على كل رجل من أغنياء مملكته ليثبت المملكة في يده.[٥٣]

ثانياً: الجزية (الضرائب) التي فرضها بابل على مملكة يهوذا.

وردت نصوص في الكتاب المقدس تشير إلى الضرائب أو الجزية التي فرضت على اليهود من قِبل نبو خذ نصر ملك بابل، الذي لعب دوراً كبيراً في إخضاع مملكة يهوذا وخراب أورشليم".

(وفِي أَيَّامِ يَهُويَاقِيم زَحَفَ نَبُو خَذْنَاصَّرُ مَلِكُ بَابِلَ، فَخَضَعَ لَهُ يَهُويَاقِيمُ ثَلاَثَ سِنِينَ. ثُمَّ عَادَ فَتَمَرَّدَ عَلَيْهِ).[٥٤]

مما يؤخذ من النص أن يهوياقيم كان خاضعاً لملك بابل، ودفع له الجزية (ضريبة خضوع) لمدار ثلاث سنوات، ثم تمرَّد على ملك بابل، مما أدى إلى سلسلة غزوات بابلية، وانتهى هذا التمرد بتدمير أورشليم والهيكل وسبي الشعب في عام (٥٨٦) ق.م.[٥٥]

---

[٥١] ينظر: شركة ماستر ميديا، المصدر السابق، (٨٠٤) ودون فليمنج (٢٠١- ٢٠٢) والملوك الثاني ١٨: ١٣-١٦. وفاضل الربيعي، ١٧٠.

[٥٢] ينظر: ملوك الثاني: ١٧: ٣. شركة ماستر ميديا، المصدر السابق، ٨١٨.

[٥٣] ينظر: ملوك الثاني: ١٥: ١٩. شركة ماستر ميديا، المصدر السابق، ٨١٣- ٨١٤.

[٥٤] الملوك الثاني: ٢٤: ١.

[٥٥] ينظر: شركة ماستر ميديا، المصدر السابق، ٨٤٥- ٨٤٦. وفاضل الربيعي، ١٧٧.

2026,30 (3):85
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.85.0102
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

بدلاً من جزية مالية مباشرة، يصوَّر أنَّ نبوخذنصر استولى على خزائن الهيكل وخزائن الملك كنوع من الضريبة الإجبارية والنهب الرسمي.[٥٦]

ثالثاً: الجزية (الضرائب) التي فرضتها الدولة الفارسية على اليهود.

وردت في سفر عزرا نصوصٌ حول الضرائب التي فرضت على اليهود من قِبَل النظام الحاكم في الدولة الفارسية. (وَلِيكنْ معلوماً لدى المَلِكِ أَنَّ اليهود الذين خرجوا مِنْ عِندِكَ جاؤوا إلينا، إلى أورشليم المُتَمَرِّدَةِ الشَّقِيَّةِ يَبْنونَ أسوارها ويُرَمِّمُونَ أسسها، وَليكنْ معلوماً لدى المَلِكِ أَنَّه إِنْ بُنِيَت هذهِ المدينةُ وأُكمِلَت أسوارُها لا يُؤدِّي أهلُها الخراجَ ولا الجزيَةَ ولا الضريبَةَ المعتادةَ، وهوَ ما يوقعُ الضَّررَ بالدَّخلِ الملكي).[٥٧]

يشير هذا النص إلى الجزية والضرائب التي فرضتها الدولة الفارسية على اليهود، وهي ضرائب سنوية كانت تُجبى من الشعوب الخاضعة كجزء من النظام المالي للدولة الحاكمة، وقد يسعى الأعداء اليهود إلى اثارة الفتنة بين ملك الفرس واليهود من خلال التحذير من احتمال امتناعهم عن دفع هذا الضرائب بعد إعادة بناء المدينة.

(حيث يكتب أعداء اليهود للملك الفارسي آرتحششتا)[٥٨] محذرين من أن ترميم أسوار أورشليم سيؤدي إلى امتناع اليهود عن دفع الضرائب (الجزية والخراج)، مما يهدد اقتصاد الدولة الفارسية).[٥٩]

---

[٥٦] ينظر: الأخبار الثاني. ٣٧: ٧.

[٥٧] عزرا: ٤: ١٣.

[٥٨] (أرتحششتا) هما صورتان لاسم واحد في الأصل العِبري، ولفظه في الفارسية القديمة "أرتكسشثرا ومعناه "الذي يعطي القانون المقدس السيادة أو ملك عظيم. وقد ورد اسمًا لملكين (أو ثلاثة من ملوك فارس (أولهما هو الابن الثالث للملك زركسيس (أحشويرش) وقد خلف أباه على عرش الفرس وحكم من عام ٤٦٥ إلى عام ٤٢٤ ق.م.) موقع الأنبا تكلا هيما نوت تراث الكنيسة القبطي الأرثوذكسي، قاموس الكتاب المقدس دائرة

2026,30 (3):85
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.85.0102
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

وَقال آخرونَ: (أنَقترضُ مالاً على حُقولِنا وَكرومِنا لنُوفيَ ضَريبةَ المَلكِ؟ أَنبيعُ بنينا وَبناتِنا للعبودَّيةِ وَنحنُ وهؤلاءِ العائِدونَ مِنَ السَّبي مِن نَسلٍ واحدٍ وَبَنونا كَبنيهِم؟ بِلْ ها بَعضُ بَناتِنا مُستَعبداتٌ وَما بَأيدينا شيءٌ، وحُقولُنا وكَرومُنا أَصبَحَتْ لِغيرِنا)[٦٠] (كان الكثيرون من الراجعين من السبي يعانون من موظفي الحكومة الفاسدين، فكان هؤلاء القادة يقرضونهم مبالغ كبيرة من المال، وعندما يعجزون عن السداد، كانوا يستولون على أراضيهم، وهكذا يصبحون بلا مصدر للدخل. بل اضطر المدينون إلى بيع أبنائهم عبيداً، وكان هذا أمراً شائعاً في ذلك العصر فغضب نحميا على أولئك الموظفين الذين كانوا يستغلون شعبهم ليغتنوا هم)[٦١] كان بعض الناس في زمن نحميا في ضائقة مالية شديدة، مما اضطروا إلى استدانة المال (فضة) لدفع الخراج (الضرائب) المقروضة عليم من قبل الملك الفارسي على حقولهم وكرومهم، بل اضطر بعضهم إلى رهن أراضيهم وكرومهم لتسديد تلك الضرائب (الخراج)، مما زاد من معانتهم واستغلال الأغنياء لهم.

المقصد الرابع

مقارنة هذه الظروف الاجتماعية بنظيرتها في بداية الدولة في المدينة المنورة

المعارف الكتابية المسيحية، قاموس الكتاب المقدس | دائرة المعارف الكتابية المسيحية شرح كلمة الملك أَرْتَحْشَشْتَا الأول.

[٥٩] موقع الأنبا تكلا هيما نوت تراث الكنيسة القبطي الأرثوذكسي، قاموس الكتاب المقدس دائرة المعارف الكتابية المسيحية، سفر عزرا، الاصحاح الرابع.

[٦٠] نحميا : ٥: ٤.

[٦١] شركة ماستر ميديا، المصدر السابق: ١٠٣١.

2026,30 (3):85
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.85.0102
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

من خلال المقاصد الثلاثة السابقة تعرفنا على الظروف الاقتصادية في عصر الأنبياء الصغار الصعبة، مثل وجود الفوارق الطبقية في المجتمع، والضرائب التي فرضها الاحتلال الخارجي على الشعب اليهودي، مع انتشار الرشوة بين القضاة والكهنة والحكام في ذلك العصر مما أثقل كاهل الفقراء والمساكين.

ظهر الإسلام والمسلمون يعانون من ظروف اقتصادية صعبة حيث النقص الحاد في الحاجات المعيشية، وتدهورت الحالة تحت الحصار الاقتصادي على بني هاشم في شعب ابي طالب. ولكن بعد هجرة النبي النبي ﷺ إلى المدينة، حيث أقام الدولة، قد غيَّر النظام الاقتصادي الجائر في المجتمع الى العدل في رعاية الفقراء وإعطاء كل ذي حق حقه، كما تنوعت مصادر الاقتصاد في الدولة الجديدة، فيما يأتي بيان أهم هذه المصادر:

١- زكاة الفطر: فرضت بعد الهجرة في السنة الثانية[٦٢] يبذلها كل إنسان بسخاء نفس ومحبة خالصة، ليشارك الجميع في فرحة العيد، لقوله صلى الله عليه وسلم: عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: (فَرَضَ رَسُولُ اللهِ ﷺ زَكَاةَ الْفِطْرِ، صَاعًا مِنْ تَمْرٍ أَوْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ، عَلَى الْعَبْدِ وَالْحُرِّ، وَالذَّكَرِ وَالْأُنْثَى، وَالصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، وَأَمَرَ بِهَا أَنْ تُؤَدَّى قَبْلَ خُرُوجِ النَّاسِ إِلَى الصَّلَاةِ)[٦٣] هذه

[٦٢] ينظر: المرحوم الشيخ محمد الخضري، المصدر السابق: ١١٣.

[٦٣] أخرجه البخاري: في صحيحه، كتاب الزكاة- باب فرض صدقة الفطر (٢ / ١٣٠) برقم: (١٥٠٣)، (٢ / ١٣٠) برقم: (١٥٠٤)، (٢ / ١٣١) برقم: (١٥٠٧)، (٢ / ١٣١) برقم: (١٥٠٩)، (٢ / ١٣١) برقم: (١٥١١)، (٢ / ١٣٢) برقم: (١٥١٢).

2026,30 (3):85
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.85.0102
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

الزكاة فريضة على جميع المسلمين بدون استثناء، بشرط وجود الطعام ليوم العيد وليلته.

٢-زكاة الأموال: فُرضت كذلك في السنة الثانية بعد الهجرة، هي النظام الجديد الوحيد يمكن الفقراء والمساكين وغيرهم من الانتفاع بأموال الأغنياء بلا ضرر عليهم، وذلك وفق الشروط التي بينتها كتب الفقه الإسلامي.[٦٤]

٣-الصدقات والخراج والجزية والغنائم والفيء، بعضها غير واجب، وأما الخراج فواجب على الأراضي الزراعية[٦٥] والجزية واجبة على أهل الكتاب من اليهود والنصارى القادرين عليها، وأما الفيء هو مال يؤخذ من العدو بلا حرب ويصرف لصالح المسلمين، بينما الغنائم هي أموال تؤخذ من العدو بعد الحرب وتفاصل هذه الأموال يذكر في كتب الفقه.[٦٦]

في عصر دولة النبي (ﷺ) في المدينة، فقد وضِعَ نظام اقتصادي عادل قائم على التكافل الاجتماعي ونظمت الملكية الفردية. فقد ألغيت المظالم الاقتصادية، ومنع الاحتكار في الأسواق، وحرّم الربا. بسبب هذا التغيير انتقل

---

[٦٤] ينظر: المرحوم الشيخ محمد الخضري، المصدر السابق ١١٤.

[٦٥] ينظر: المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية– مصر، موسوعة المفاهيم الإسلامية العامة، أعده للشاملة: عويسيان التميمي البصري: ٥٢٦.

[٦٦] ينظر: لتفاصيل هذا الموضوع، إلى: أبي يوسف يعقوب بن إبراهيم بن حبيب بن سعد بن حبتة الأنصاري (المتوفى: ١٨٢هـ) تحقيق: طه عبد الرؤوف سعد، سعد حسن محمد، الناشر: المكتبة الأزهرية للتراث، الطبعة: طبعة جديدة مضبوطة– محققة ومفهرسة، أصح الطبعات وأكثرها شمولاً، ترقيم الكتاب موافق للمطبوع وهو مذيل بالحواشي، صفحة المؤلف: أبو يوسف القاضي، ١٣٦/ ٢٦٤/ ٢٦٧.

2026,30 (3):85
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.85.0102
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

المجتمع الحديث من حالة الركود الاقتصادي إلى نظام مزدهر يضمن حقوق الفقراء من مختلف الفئات المجتمع.

المطلب الرابع: الظروف الدينية في عصر الأنبياء الصغار

الظروف الدينية في عصر الأنبياء الصغار فترة تاريخية حساسة في تاريخ الشعب اليهودي، تشمل على مراحل ما قبل السبي البابلي وأثناء السبي، وبعد العودة من السبي في الحكم الفارسي.

نوضح ذلك في ثلاثة مقاصد:

المقصد الأول: فساد الكهنة والقيادة الدينية في عصر الأنبياء الصغار

هو الانحراف عن طريق الوحي والقيم الأخلاقية الفاضلة التي منحها الله للكهنة والقادة، بحيث يستخدمون المكانة الدينية والسلطة لأغراض شخصية، مادية كانت أو سياسية، بدلاً من خدمة الشعب. وهذا النوع من الفساد كان له صور شتى، منها:

١–فساد الكهنة وأبنائهم: (وَأَمَّا عالي فَشاخ جداً. وعَلِمَ عَالي بِكلِ ما يَفعَلُ بَنوهُ بِجميعِ بَني إسرائيلَ، وَبأَنَّهُم يَنامونَ النِّساءِ اللَّواتي كُنَّ يَخدُمْنَ عِندَ بابِ خَيمةِ الاجتِماعِ، فقالَ لهُم: لِماذا تَعمَلونَ هذهِ الأعمالَ؟ وَما هَذا الخبُر القَبيحُ الذي أَسْمَعُ عَنكُم مِن جميع هذا الشعب؟).[٦٧]

إنّ عالي الكاهن كان أبناؤه يرتكبون خطايا فاضحة، منها الزنا في باب خيمة الاجتماع، وهو مكان مقدس، ويدل على عدم احترامهم للقداسة وعدم التزامهم بتعاليم

[٦٧] صموئيل، ٢: ٢٢– ٢٤.

2026,30 (3):85
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.85.0102
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

الناموس، كل خطيئة هي خطأ، ولكن الخطيئة التي تقترف عمداً وبطريق قصد والخداع، هي خطيئة أشر، وتكون العواقب أشدّ صرامة.[٦٨]

٢–فساد الكهنة والقيادة: (رُؤَسَاؤُهَا يَقْضُونَ بِالرَّشْوَةِ، وَكَهَنَتُهَا يُعَلِّمُونَ بِالأُجْرَةِ، وَأَنْبِيَاؤُهَا يَعْرِفُونَ بِالْفِضَّةِ، وَهُمْ يَتَوَكَّلُونَ عَلَى الرَّبِّ قَائِلِينَ: (أَلَيْسَ الرَّبُّ فِي وَسَطِنَا؟ لاَ يَأْتِي عَلَيْنَا شَرٌّ)[٦٩] (لأَنَّ الأَنْبِيَاءَ وَالْكَهَنَةَ تَنَجَّسُوا جَمِيعًا، بَلْ فِي بَيْتِي وَجَدْتُ شَرَّهُمْ).[٧٠]

٣–فساد الكهنة والقيادة الدينية: هذه الصورة من الفساد كان سبباً للعقاب الإلهي، ولسقوط مملكة يهوذا، ووقوع السبي البابلي، إذ إنَّ الله سمح بهذا العقاب بسبب تكرار الخطايا وغياب التوبة، خاصة من قبل الكهنة والقيادات الدينية الذين كان المفترض أن يقودوا الشعب الى البر والتقوى. والدليل هو انتقاد النبي ملاخي للكهنة: (إن كان الله قد أعلن لشعبه محبته عملياً بردهم من السبي البابلي لكنهم عادوا يحملون في قلبهم النجاسات على مستوى الكهنة والشعب معًا... لهذا أكد لهم محبته بحوار صريح، منتهرًا الكهنة أولًا كقادة روحيين والشعب).[٧١]

المقصد الثاني: الانحراف في العبادة في عصر الأنبياء الصغار

كان الانحراف في العبادة رأسَ الفساد الديني في عصر الأنبياء الصغار، بل كان من أبرز مظاهر الفساد، وقد ترتب عليه عقاب دنيوي وأخروي.

---

[٦٨] ينظر: شركة ماستر ميديا، المصدر السابق، ٥٦١.

[٦٩] ميخا: ٣– ١١.

[٧٠] إرميا: ٢٣– ١٢.

[٧١] موقع الأنبا تكلا هيما نوت تراث الكنيسة القبطي الأرثوذكسي، قاموس الكتاب المقدس دائرة المعارف الكتابية دراسة كتاب مقدس: عهد قديم– القس أنطونيوس فهمي مقدمة في سفر ملاخي.

2026,30 (3):85
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.85.0102
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

أولاً: رفض الله العبادات الفارغة التي تؤدي شكلاً بلا جوهر، وقد رود في سفر عاموس ذم لهذا النوع من العبادة (أَبغَضتُ أعيادَكم وَرفضتُها، ولا أرتاحُ لاحتفالاتِكم، إذا أصعدتُم لي مُحرقاتِكم وتَقدماتِكُم لا أَرضى بِها، ولا أنظُرُ إلى ذبائحِ السَّلامةِ مِنْ عُجولِكُمُ المُسمَّنة، أبعدوا عني هَزيجَ أغانيكُم، فأنا لا أسمعُ نَغَمَ عيدانِكُم).[٧٢]

ثانياً: كانت العبادة ملوثة بالخطيئة في الأماكن المقدسة نوعاً من السخرية، كما حدث في بيت إيل (تَعالوا إلى بيتِ إيلَ وارتكِبوا المعاصي، وفي الجلجالِ أكثِروا مَنِ ارتكابِها، وعندَ الصباحِ قَرِّبوا ذَبائحَكُم، وفي اليومِ الثالثِ عشورَكُم، وأحرِقُوا مِنَ الخَميرِ ذَبيحةَ حمد....) [٧٣] (لحَقَ الدَّمارُ بِشعبي لِأَنَّهم لا يَعرفونَنِي. وبِما أَنَّكُم رَفَضتُم أَنْ تَعرفُوني، فأنا أرفُضُكُم فلا تَكونُوا لي كهنةً، وبِما أَنَّكُم نَسيتُم شريعةَ إلهِكمُ، فأنا أيضاً أنسِي نَبيَكُم).[٧٤]

ثالثاً: محاربة الأنبياء الصغار للطقوس الدينية الشكلية:

الطقوس الدينية التي تمارس كعادة أو تقليد فارغ، دون تطبيق وتأثير عملي لها، لا يرضى الله تعالى، فهي عبادة ظاهرية خالية عن ثمار حقيقية. نذكر فيما يلي بعض النصوص من أسفار الأنبياء الصغار التي تُبّين كيف واجه هؤلاء الأنبياء هذه الظاهرة في عصرهم.

وذكر في سفر هوشع مظاهر توبة الشعب الكاذبة، التي لم تكن نابغة من قلب صادق (فأنا أُريدُ طاعةً لا ذبيحةً، معرفةَ الله أكثرُ من المحروقات).[٧٥]

---

[٧٢] عاموس: ٥: ٢١–٢٣.
[٧٣] عاموس: ٤– ٤.
[٧٤] هوشع: ٤: ٧– ٦.
[٧٥] هوشع: ٦: ٦.

2026,30 (3):85
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.85.0102
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

ورد في سفر ملاخي توبيخٌ من الرب للكهنة بسبب استخفافهم بالعبادة وتقديمهم ذبائح غير لائقة: (قال الربُّ القديرُ: الابْنُ يُكرِمُ أَبَاهُ، والعبدُ يُكرِمُ سَيِّدَهُ. فَإِنْ كُنتُ أنا أبا، فأينَ كرامتي؟ وإن كُنتُ سيِّدًا، فأينَ مَهَابَتِي أَيُّها الكهنةُ الذين تَحتَقِرونَ اسمي. وتَقولونَ: كيفَ احْتَقَرْنا اسمَكَ؟ "احتَقَرتُمُوهُ بِأَنَّكُم تُقَرِّبُونَ على مذبحي خُبزًا نجساً. وتقولون: كيف نَجَّسناهُ؟ نَجَّسْتُمُوهُ بقولِكُم: مائدةُ الرّبِّ محتقرةٌ).[٧٦]

جاء في سفر عاموس نقدٌ للطقوس الدينية التي تمارس من دون عدالة: (أَبغَضتُ أعيادُكَم ورفضتها، ولا أرتاح لاحتِفالاتِكُم، إذا أصعدتُم لي مُحرقاتِكُم وتَقدماتِكُم لا أَرضى بِها، ولا أَنظرُ إلى ذبائحِ السَّلامَةِ مِنْ عُجولِكُمُ المُسمَّنةِ، أَبعدوا عني هَزيجَ أَغانيكُم، فأنا لا أسمعُ نَغَمَ عيدانِكم، بل لِيجرِ الْعِدلُ كالمياهِ، والصدقُ كَنهرٍ لا يَنقطِعُ).[٧٧]

نفهم من مما سبق أنَّ الناس في عصر الأنبياء الصغار كانوا يلتزمون بمظاهر الدين من دون إخلاص لله سبحانه وتعالى، ومن دون الاشتياق لرضى الله سبحانه وتعالى. لذلك، يوجه الله اللوم إلى الكهنة أو القيادة الروحيين لأنَّهم أهملوا المعرفة الإلهية، مما أدى إلى ضياع الشعب بأكمله.

هذه المظاهر في الانحراف الاجتماعي والفساد الاقتصادي والشكليات في التدين يعاني منها الانسان المتدين المعاصر، بل أشد مما عليه اليهود في عصر الأنبياء الصغار، لذلك يجب مواجهتها الهاماً من منهج الأنبياء الصغار، وكذلك مما تم معالجتها من قبل جميع الأنبياء عليهم السلام كما ورد في قصص الأنبياء في القرآن الكريم عهد الله الأخير الى نبيه الخاتم في مواجهة جميع القضايا التي تهم الانسان في كل العصور.

المقصد الثالث:

[٧٦] ملاخي: ١: ٦– ٧.

[٧٧] عاموس: ٥: ٢١: ٢٤.

2026,30 (3):85
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.85.0102
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

مقارنة البيئة الدينية هذه بالبيئة الدينية في الجزيرة العربية

البيئة الدينية في عصر الأنبياء الصغار كانت تلوثت بفساد القادة والكهنة، وانحراف الشعب عن منهج الأنبياء والابتعاد عن الشريعة، وفتور العلاقة بين الله وشعبه، وغيرها مما سبق.

أما البيئة الدينية في الجزيرة العربية قبل ظهور الإسلام، فقد كانت منعزلة عن العالم، وعاش كثير من أهلها على هامش تاريخ الحضارات المتقدمة، فقد اتسخت بيئة المجتمع العربي بالشرك وعبادة الاصنام وانتشار الخرافات الدينية، وانحرافات خُلُقية، واجتماعية. كما جاء في الحديث النبوي الذي وصف عصر الجاهلية، عن رَجَاءٍ الْعُطَارِدِيَّ يَقُولُ: (كُنَّا نَعْبُدُ الْحَجَرَ، فَإِذَا وَجَدْنَا حَجَرًا هُوَ أَخْيَرُ مِنْهُ أَلْقَيْنَاهُ وَأَخَذْنَا الْآخَرَ، فَإِذَا لَمْ نَجِدْ حَجَرًا جَمَعْنَا جُثْوَةً مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ جِئْنَا بِالشَّاةِ فَحَلَبْنَاهُ عَلَيْهِ ثُمَّ طُفْنَا بِهِ...).[٧٨] والبقية الباقية من دين إبراهيم عليه السلام أصابها التغيير والتحريف والتبديل، ودخلتها الخرافات، حتى صار الحج مخفراً ومباهاة بين القبائل، كما تأثر أهل الجزيرة بالأديان السابقة من يهودية ونصرانية، وقد وقع التحريف فيهما أيضاً، وانقسمت على القبائل وتفرق الناس، حتى جاء الإسلام فحولت الوثنية إلى التوحيد، والفرقة إلى وحدة، والتنازع إلى الإخوة.[٧٩]

الخاتمة

[٧٨] أخرجه البخاري كتاب المغازي، باب وفد بني حنيفة وحديث ثمامة بن أثال، (٥ / ١٧١) برقم: (٤٣٧٦).
[٧٩] د. علي محمد محمد الصلابي، المصدر السابق، ج/ ١/ ٢٥.

2026,30 (3):85
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.85.0102
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

من خلال هذا البحث تبيّن لنا ملامح كثيرة من الظروف التاريخية والاجتماعية والاقتصادية والدينية التي عاشها بنو إسرائيل في فترة نبوة الأنبياء الصغار، فوصلنا الى نتائج، منها:

١-رسائل الأنبياء الصغار: أن الأنبياء الصغار لم يأتوا برسائلهم في فراغ، بل كانت نبواتهم انعكاسًا صادقًا للواقع الذي عاشوه، من اضطرابات سياسية وسقوط ممالك، إلى أزمات اجتماعية واقتصادية وانحرافات دينية.

٢- دور الأنبياء الصغار: لعب كل من هؤلاء الأنبياء دورًا حاسمًا في تشكيل خطاباتهم وتوجيهاتهم، إذ كانت نبواتهم دعوة صريحة إلى التوبة، والرجوع إلى الله، وتحقيق العدالة، ومواجهة الظلم والفساد.

٣- إصلاح المجتمع: كما ظهر من خلال الدراسة أن الأنبياء الصغار لم يكونوا مجرد ناقلين للوحي، بل عاشوا مع الشعب في المراحل الصعبة التي مر بها اليهود، وكانوا رسلاً للإصلاح والتقويم في أصعب اللحظات من تاريخ بني إسرائيل.

٤- قيمة الدراسات الدينية: من هذا البحث يتبين لنا قيمة دراسة تلك الظروف من خلال كتب دينية مقدسة؛ لأنها تزيد القارئ والمتابع ثقة بالتأريخ الديني وفهماً أعمق لنصوصه، وتفتح أفقًا لفهم أوجه الشبه والاختلاف في تناول النبوة بين العهد القديم والقرآن الكريم.

٥-الافادة من تجارب الأنبياء الصغار: معرفة الظروف التي عاش فيها هؤلاء الأنبياء ليست غاية في حد ذاتها، بل وسيلة ليكون الإنسان عابداً صابراً مؤمناً مصلحاً في مجتمعه، يسير على نهج الأنبياء الذين بعثوا ليهدوا اناس ويصلحوا شؤونهم، يمكن الافادة من تجارب هؤلاء الأنبياء في حل المشاكل المتشابهة في العصر الحاضر.

2026,30 (3):85
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.85.0102
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

٦- من خلال مقارنة الظروف التأريخية والاجتماعية والاقتصادية والدينية التي عاش فيها الأنبياء الصغار بالظروف التي عاش فيها النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) في القرنين السادس والسابع الميلاديين نجد نقاط اتفاق من بعض الوجوه، وأخرى نقاط اختلاف يميز كل ذاك العصر من هذا العصر. ولكن غلب نبي الإسلام محمد على جميع الصعوبات، بدأ تأريخ جديد بالتقدم الاجتماعي والازدهار الاقتصادي وعودة توحيد الله تعالى كأعلى قيمة عقدية بين المسلمين.

المصادر والمراجع

١. الكتاب المقدس: العهد القديم.

٢- اسرائيل شاحاك، الديانة اليهودية وتاريخ اليهود، وطأة ٣٠٠٠ عام ، ترجمه: رضى سلمان، بيروت– لبنان، الطبعة الرابعة، ١٩٩٧م.

٣- جيهان حمزة يوسف زهران، شخصيات في العهد القديم بحث منشور في مجلة كلية الفنون الجميلة، جامعة حلوان العدد (٣١) في يونو، ٢٠٢٤.

٤. دون فليمنج، التفسير المعاصر للكتاب المقدس، الناشر للطبعة العربية: الكنيسة الإنجيلية بقصر الدبارة، ش الشيخ ريحان- جاردن سيتي، ط١.

٥-شركة ماستر ميديا، التعريب والجمع التصوري والمونتاج والأعمال الفنية، التفسير التطبيقي للكتاب المقدس، القاهرة، مصر.

٦-عبد الوهاب المسيري كتاب موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية.

٧-علي محمد محمد الصلابي، الدكتور، السيرة النبوية، دار الروضة للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، ٢٠١٧.

2026,30 (3):85
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.85.0102
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

٨-فاضل الربيعي، حقيقة السبي البابلي، الحملات الآشورية على الجزيرة العربية واليمن، جداول للنشر والترجمة والتوزيع، بيروت- لبنان، الطبعة الثانية: آب/ أغسطس، ٢٠١٣.

٩-القس مكسيموس صموئيل: التفسير الأنبياء الصغار، كنيسة السيدة العذراء مريم الصاغة- ملوي، ص ٧. القمص تادرس يعقوب المطلي، الأنبياء الصغار، الطبعة: الانبا رويس بالعباسية، رقم الإيقاع، ٢٣١٧، ١٩٨٦.

١٠- م. رسل زهير صالح، أنبياء اليهود بعد فترة السبي، الجامعة العراقية كلية التربية للبنات قسم علوم القرآن، مجلة الجامعة العراقية المجلد (٦٧) العدد (٢) حزيران لعام ٢٠٢٤.

١١- مجتمع للدراسات الثقافية والتأريخية ورقة بحثية بعنوان (تناقض أخلاق أسفار موسى والأسفار اليهودية، عباس يونس العيدي (٢٠/١٠/٢٠٢٤) طقوس يهودية ستمع للمقال. قدَّم عباس يونس العيدي، الكاتب والباحث العراقي، ورقة بحثية خلال حلقة نقاش (نقد السردية التوراتية) في عمان، الأردن.

١٢-المرحوم الشيخ محمد الخضري، نور اليقين في سيرة سيد المرسلين، حقَّقَهُ وعَلَّقَ عليه: الشيخ نايف العباس ومحيي الدين مستو، دار ابن كثير، دمشق- بيروت، الطبعة الأولى (١٤٠٩هـ- ١٩٨٩م)

١٣-مجلة المجلة، لندن، الأم اليهودية: المكون المركزي للأسرة الدعامة الأساسية والمسؤولة عن السلام المنزلي، تأريخ المراجعة ٥/ ٧/ ٢٠٢٥، وضع المقالة/ ٢٥ مارس/ ٢٠٢١.

١٤- المجلس الأعلى للشئون الإسلامية- مصر، موسوعة المفاهيم الإسلامية العامة، أعدّه للشاملة: عويسيان التميمي البصري.

١٥-موقع الأنبا تكلا هيما نوت تراث الكنيسة القبطي الأرثوذكسي، تفسير سفر ميخا ٣: ١٠- ١٢.

2026,30 (3):85
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.85.0102
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

١٦. موقع الأنبا تكلا هيما نوت تراث الكنيسة القبطي الأرثوذكسي، قاموس الكتاب المقدس دائرة المعارف الكتابية المسيحية، شرح كلمة شلمنأسر الثالث.

١٧. موقع الأنبا تكلا هيما نوت تراث الكنيسة القبطي الأرثوذكسي، قاموس الكتاب المقدس دائرة المعارف الكتابية المسيحية، سفر عزرا، الاصحاح الرابع.

١٨. ويكيبيديا الموسوعة الحرة، هذه بذرة مقالة عن ملك إيراني بحاجة للتوسيع. فضلًا شارك في تحريرها، آخر تعديل لهذه الصفحة كان يوم ٢٠ أكتوبر ٢٠٢٤.

١٩- ياسين سويد، اللواء الركن الدكتور (متقاعد) التأريخ العسكري لبني إسرائيل من خلال كتابهم قراءة جديدة للعهد القديم الجزء الأول، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر بيروت لبنان الطبعة الثانية ١٩٩٨.

٢٠- يوسف رشاد، بداية النهاية اعترافات حاخام يهودي السبي الأخير لبني إسرائيل على أيدي أبناء إسماعيل (عليه السلام) المراجعة اللغوية والتدقيق طه عبد الرؤوف سعد، دار الكتاب العربي، دمشق القاهرة، الطبة الأولى ٢٠٠٩، ١٣.

almasadir walmarajie

1. alkitaab almuqdasi: aleahd alqadimu.

2- asarayiyl shahaki, aldiyanat alyahudiat watarikh alyahud, wat'at 3000 eam , tarjamuhu: rady silman, bayrut- lubnan, altabeat alraabieatu, 1997m.

3- jihan hamzat yusif zihran, shakhsiaat fi aleahd alqadim bahath manshur fi majalat kuliyat alfunun aljamilati, jamieat hulwan aleadad (31) fi yunu, 2024.

4. dun filimanji, altafsir almueasir lilkitab almuqdasi, alnaashir liltabeat alearabiati: alkanisat al'iinjiliat biqasr aldabaarati, sh alshaykh rihan- jardin siti, ta1.

5-sharikat mastar midya, altaerib waljame altasawuriu walmuntaj wal'aemal alfaniyatu, altafsir altatbiqiu lilkitab almuqdasi, alqahirati, misr.

2026,30 (3):85
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.85.0102
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

6-eabd alwahaab almisayrii kitab mawsueat alyahud walyahudiat walsihyawniati.
7-eali muhamad muhamad alsalabi, aldukturu, alsiyrat alnabawiatu, dar alrawdat liltibaeat walnashr waltawziei, altabeat al'uwlaa, 2017.
8-fadil alrabiei, haqiqat alsaby albabli, alhamalat alashwryat ealaa aljazirat alearabiat walyaman, jadawil lilnashr waltarjamat waltawziei, bayrut- lubnan, altabeat althaaniati: ab/ 'aghustus, 2013.
9-alqis maksimus samuyiyl: altafsir al'anbia' alsaghari, kanisat alsayidat aleadhra' maryam alsaaghati- milwy, s 7. alqims tadris yaequb almatli, al'anbia' alsaghari, altabeatu: alaniba ruiis bialeabaasiati, raqm al'iiqae, 2317, 1986.
10- mi. rusul zuhayr salih, 'anbia' alyahud baed fatrat alsabi, aljamieat aleiraqiat kuliyat altarbiat lilbanat qism eulum alqurani, majalat aljamieat aleiraqiat almujalad (67) aleadad (2) huzayran lieam 2024.
11 mujtamae lildirasat althaqafiat waltaarikhiat waraqatan bahthiatan bieunwan (tanaqud 'akhlaq 'asfar musaa wal'asfar alyahudiatu, eabaas yunus aleidii (2024/10/20) tuqus yahudiat satamie lilmaqali. qdam eabaas yunis aleaydi, alkatib walbahith aleiraqia, waraqatan bahthiatan khilal halqat niqash (naqd alsardiat altawratiati) fi eaman, al'urduni.
12-almarhum alshaykh muhamad alkhudari, nur alyaqin fi sirat sayid almursalina, hqqaqah weallaq ealayhi: alshaykh nayif aleabaas wamuhyi aldiyn mastu, dar aibn kathir, dimashqa- bayrut, altabeat al'uwlaa (1409hi- 1989m)
13-mjalat almijalati, landan, al'umu alyahudiatu: almukawin almarkaziu lil'usrat aldieamat al'asasiat walmaswuwlat ean alsalam almanzili, tarikh almurajaeat 5/ 7/ 2025, wade almaqalati/ 25 mars/ 2021.
14- almajlis al'aelaa lilshuyuwn al'iislamiati- masra, mawsueat almafahim al'iislamiat aleamati, aeddh lilshaamilati: euisyan altamimii albasari.
15-mawqie al'anba takalan hayma nut turath alkanisat alqibtii al'urthudhuksi, tafsir safar mikha 3: 10- 12.
16. mawqie al'anba takalan hima nwt turath alkanisat alqibtii al'urthudhuksi, qamus alkitaab almuqadas dayirat almaearif alkitabiat almasihiati, sharh kalimat shilmuna'asir althaalithi.

2026,30 (3):85
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.85.0102
P-ISSN- 2075-8626- E-**ISSN-2707-8841**
College of Islamic Sciences

17. mawqie al'anba takalan hima nwt turath alkanisat alqibtii al'urthudhuksi, qamus alkitaab almuqadas dayirat almaearif alkitabiat almasihiati, safar eizra, alasihah alraabieu.

18. wikibidya almawsueat alhurat, hadhih bidharat maqalat ean malik 'iiraniin bihajat liltawsiei. fdlan sharak fi tahririha, akhar taedil lihadhih alsafhat kan yawm 20 'uktubar 2024.

19- yasin suid, alliwa' alrukn alduktur (mtaqaead) altaarikh aleaskariu libani 'iisrayiyl min khilal kitabihim qira'at jadidat lileahd alqadim aljuz' al'awala, sharikat almatbueat liltawzie walnashr bayrut lubnan altabeat althaaniat 1998.

20 yusif rshad, bidayatan alnihayat aietirafat hakham yahudiun alsabyi al'akhir libani 'iisrayiyl ealaa 'aydi 'abna' 'iismaeil (ealayh alsalami) almurajaeat allughawiat waltadqiq tah eabd alrawuwf saeda, dar alkitaab alearabii, dimashq alqahirati, altabat al'uwlaa 2009, 13.

Sources and References

1. The Holy Bible: Old Testament.
2. Israel Shahak, *Jewish History, Jewish Religion: The Weight of Three Thousand Years*, trans. by Riḍā Salmān, Beirut–Lebanon, 4th ed., 1997.
3. Jihān Ḥamzah Yūsuf Zahrān, *Figures in the Old Testament*, published in the *Journal of the Faculty of Fine Arts*, Helwan University, Issue 31, June 2024.
4. Don Fleming, *Bridge Bible Commentary* (Contemporary Commentary on the Bible), Arabic edition published by the Kasr El-Dobara Evangelical Church, Sheikh Rihan Street, Garden City, Cairo, 1st ed.
5. Master Media Company, *The Applied Bible Commentary*, Arabic adaptation, Cairo, Egypt.
6. Abdel Wahab El-Messiri, *Encyclopedia of Jews, Judaism and Zionism*.
7. Ali Muhammad al-Sallabi, *The Prophetic Biography*, Dar Al-Rawda for Printing, Publishing and Distribution, 1st ed., 2017.
8. Fadel al-Rubaie, *The Truth of the Babylonian Exile: The Assyrian Campaigns against the Arabian Peninsula and Yemen*, Jadawel for Publishing, Translation, and Distribution, Beirut–Lebanon, 2nd ed., August 2013.
9. Rev. Maximus Samuel, *Commentary on the Minor Prophets*, Church of the Virgin Mary (Al-Ṣāgha), Mallawi, p. 7. See also: Fr. Tadros Yacoub Malaty, *The Minor Prophets*, Anba Ruwais Press, Abbassia, Cairo, 1986.

2026,30 (3):85
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.85.0102
P-ISSN- 2075-8626- E-**ISSN-2707-8841**
College of Islamic Sciences

10. M. Rasl Zuhair Ṣāliḥ, *Jewish Prophets after the Period of the Exile*, Al-Iraqia University, College of Education for Women, Department of Qur'anic Sciences, *Al-Iraqia University Journal*, Vol. 67, No. 2, June 2024.
11. Abbas Younis al-Eidi, *The Contradiction of the Moral Values in the Books of Moses and Other Jewish Scriptures*, presented at the discussion seminar *"Critique of the Biblical Narrative"* organized by the Society for Cultural and Historical Studies, Amman, Jordan, October 20, 2024.
12. Muhammad al-Khudari, *Nur al-Yaqin fi Sirat Sayyid al-Mursalin*, edited by Shaykh Nayif al-ʿAbbās and Muḥyī al-Dīn Mistū, Dar Ibn Kathir, Damascus–Beirut, 1st ed., 1409 AH / 1989 CE.
13. *Al-Majalla* (London), article titled *"The Jewish Mother: The Central Component of the Family and the Main Pillar Responsible for Domestic Peace"*, article published March 25, 2021; accessed July 5, 2025.
14. Supreme Council for Islamic Affairs (Egypt), *Encyclopedia of General Islamic Concepts*, compiled for the Al-Shamela database by ʿUwaysiyān al-Tamīmī al-Baṣrī.
15. St. Takla Haymanot Coptic Orthodox Church Website, *Commentary on the Book of Micah 3:10–12*.
16. St. Takla Haymanot Coptic Orthodox Church Website, *Dictionary of the Bible (Christian Biblical Encyclopedia)*, entry on "Shalmaneser III."
17. St. Takla Haymanot Coptic Orthodox Church Website, *The Book of Ezra, Chapter 4*, from the Biblical Encyclopedia.
18. Wikipedia, *Free Encyclopedia*, article on an Iranian king; last modified October 20, 2024.
19. Yassin Sweid, *The Military History of the Israelites through Their Scriptures: A New Reading of the Old Testament*, Vol. 1, Sharikat al-Matbuʿat for Publishing and Distribution, Beirut–Lebanon, 2nd ed., 1998.
20. Youssef Rashad, *The Beginning of the End: Confessions of a Jewish Rabbi – The Final Exile of the Children of Israel at the Hands of the Sons of Ishmael*, linguistic revision by Ṭāhā ʿAbd al-Raʾūf Saʿd, Arab Book House, Damascus–Cairo, 1st ed., 2009.

2026,30 (3):85
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.85.0102
P-ISSN- 2075-8626- E-**ISSN-2707-8841**

College of Islamic Sciences